في عبارات الجنيد والشبلى لتنازعته المتصوفة دهرا بعيدا .

ومن أشد ما قاله في هذا المعنى قوله .

(ولكنك الدنيا إلي حبيبة ... فما عنك لي إلا إليك ذهاب) - من الطويل - .

ومنها الخروج عن طريق الشعر إلى طريق الفلسفة .

كقوله .

(ولجدت حتى كدت تبخل حائلا ... للمنتهى ومن السرور بكاء) - من الكامل - .

وقوله .

(والأسى قبل فرقة الروح عجز ... والأسى لا يكون قبل الفراق) - من الخفيف - .

وقوله .

(إلف هذا الهواء أوقع في الأنفس ... أن الحمام مر المذاق) - من الخفيف - .

وقوله .

(تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم ... إلا على شجب والخلف في الشجب) .

(فقيل تخلص نفس المرء سالمة ... وقيل تشرك جسم المرء في العطب) - من البسيط - .

وقوله .

(خلفت صفاتك في العيون كلامه ... كالخط يملأ مسمعي من أبصرا) - من الكامل